





اسم الكتاب: فوائد رياض السالكين.

تأليف: العلامة السيد علي خان المدني الحسيني عليه السلام.

إعداد وتحقيق: مؤسسة الإمام زين العابدين عليه السلام للبحوث والدراسات.

الإخراج الفني: محمد الشيخ جعفر المظفر.

الطبعة: الأولى.

المطبعة: دار الوارث - كربلاء المقدسة.

سنة الطبع: ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٣ م.

عدد النسخ: ١٠٠٠.

رقم الاصدار: ٣.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٣٧٩٤) لسنة ٢٠٢٣ م.

ISBN: 978-9922-711-66-9

جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة الإمام زين العابدين عليه السلام للبحوث والدراسات

تمت الفهرسة قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة

فَوَائِدُ
رَايِضِ السَّالِكِينَ

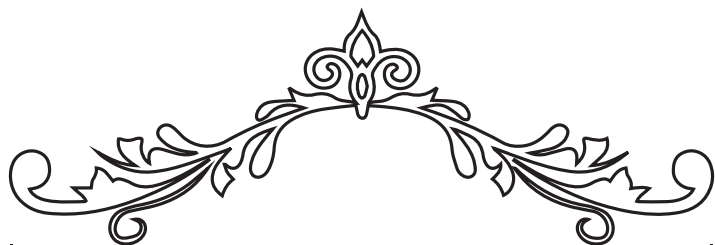
تَأَلَّفَ

الْعَلَّامَةُ السَّيِّدُ عَلِيُّ خَانَ الْمَدَنِيِّ الْحُسَيْنِيِّ

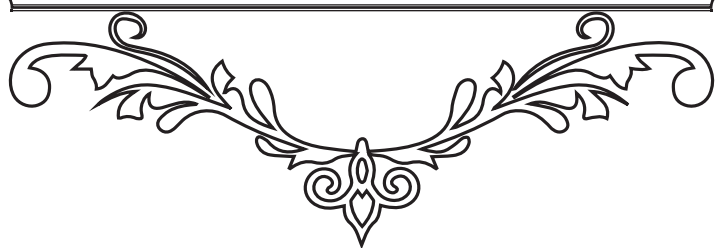
(ت ١١٢٠ هـ)

إِعْدَادُ وَتَحْقِيقُ

مُؤَسَّسَةُ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ
لِلْبُحُوثِ وَالدرَّاسَاتِ



مُقَدِّمَةُ الْمُؤَسَّسَةِ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.

وبعد:

فالصحيفة السجادية تشتمل على معارف إسلامية ومنهاج حياة للمؤمنين وفيها فوائد جمة وتنبيهات مهمة ضمّنها الإمام السجاد عليه السلام فيها؛ لتحمل من المعاني الروحية العظيمة ما يعمّق الارتباط بالحق تعالى ويوثّق الصّلة به سبحانه ويسمو بالروح إلى أعلى عليين؛ لتزكو وتكون عوناً للعبد على التزام الطاعة والبعد عن المعصية واستعمال الخير وَهَجْرَانِ الشَّرِّ وَشُكْرُ النِّعَمِ وَاتِّبَاعُ السُّنَنِ وَمُجَانَبَةُ الْبِدْعِ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَحَيَاةِ الْإِسْلَامِ وَانْتِقَاصِ الْبَاطِلِ وَإِذْلَالِهِ وَنُصْرَةِ الْحَقِّ وَإِعْزَازِهِ.

ويتحصل من أدعية الأئمة عموماً والإمام السجاد خصوصاً (عليهم السلام جميعاً) فوائد أخرى هي في الغالب مقصودة لهم سيما الإمام السجاد فإنه اهتم جداً في أن تكون أدعيته ذات طابع تربوي فكري حيث اعتمد بث الفوائد الأخلاقية والنفسية والتربوية والاجتماعية والحقوقية بل وضمّنها الكثير من الإشارات إلى الظواهر الطبيعية ومكونات الخلقة الإلهية والالتفاتات العلمية والتنبيهات العقلية والعلل الشرعية بأساليب لغوية رائعة وبيانات شيقة جامعة.

وقد اهتم شراح الصحيفة المكرمة والمعلقون عليها بإبراز تلك الجواهر المكنونة واستجلاء الفوائد المصونة والنكات التي بسلامة الفكر والذوق مرهونة.

ومن أولئك الشُّراح العظام جنابُ فَهَامَةِ الزَّمانِ وعليّ المراتب في العلم والإيمان العلامة السيد علي خان المدني الشيرازي رحمته الله صاحب كتاب رياض السالكين

في شرح صحيفة سيد العابدين حيث اشتمل شرحه المبارك على فوائد علمية ونكت جلية، وقد خص تلك النكت وعنون لها تارة بعنوان فائدة وأخرى بعنوان تبصرة وثالثة بعنوان تنبيه، ثم إنه التفت إلى أن بعضها يحتاج إلى ما تتم به الفائدة فأردفه بتذييل أو تتميم.

ولله درّه فقد شَرَّقَ وغَرَّبَ ولنفسه أتعِبَ ليجمع هذه الجواهر ويسطر تلك المفاخر فتنوعت علومُ فوائده وتعددت مصادُرُ موائده فكتب في شتى مجالات المعرفة وجميع صنوف الفنون، مما يكشف عن غزير علمه وموسوعيته وكثير اطلاعه وإحاطته.

ولما اتفقت كلمة المتخصصين وأهل الخبرة على حثنا لإعادة تحقيق شرح رياض السالكين - لأسباب عدة نذكرها فيما بعد - عقدنا العزم على ذلك ووجهنا جهدنا لسلوك تلك المسالك فجمعنا الأهم والمهم من نسخه التي توزعت في المكتبات وسمينا فريقاً من أمهر المحققين للبدء بهذا العمل الكبير وفق منهج تحقيق جيد ورؤية علمية واضحة وهمة عالية متوكلين على الله تعالى.

وعندما كان ذلك العمل التحقيقي يتطلب جهداً ووقتاً ليسا بالقليلين ارتأينا أن نستل ما كان بعنوان (فائدة وتبصرة وتنبيه) ووجدناه يشتمل على علم جم وأدب وفهم فلم تمر عليه مناسبة إلا استثمرها ولا على مطلب إلا شيده فكتب فيها فائدة أو تبصرة أو تنبيه على مهم، فسَلَطَ الضَّوءَ على لطيف المطالب الكلامية وجميل المباحث التفسيرية ومهمات المسائل الفقهية وتطرق إلى علم الهيئة والأوليات الفلسفية واهتم بالبحوث الأخلاقية ولم يغفل عن الجوانب الأدبية والنكت اللغوية، فكانت ثماراً لعظيم أشجار مباحثه التي غرسها في رياض الغناء.

فعمدنا إلى إعدادهِ وترتيبه لنحققه ونقدمه منفرداً للقارئ العزيز توخياً للفائدة الجامعة واستعجالاً لقطف الثمرة اليانعة، وأسميناه (فوائد رياض السالكين).

وقد اعتمدنا نسخة خطية مقروءة على المصنف رحمته الله ومقابلة على أصله - كما ورد فيما عليها من البلاغات - ولم نتوسع في مقابلة بقية النسخ اعتماداً على ما يكون في تحقيق كامل الكتاب إن شاء الله تعالى، وكان عملنا فيه أقرب للإعداد منه إلى التحقيق التخصصي، ومع ذلك فلم نألوا جهداً في العمل عليه.

ثم إنا بؤبناه بحسب العلوم ورتبناه بالأشرف فالأشرف فجاء أفضل مما توقعنا وأحسن مما قصدنا.

وقد اهتم بتحقيقه جناب ولدنا العزيز الشيخ حيدر مصطفى الخفاجي، واعتنى بتدقيقه اللغوي جناب الشيخ عقيل علي شلال الدراجي، ودققه من الجانب العلمي ساحة الأخ الفاضل الشيخ كريم مسير حفظهم الله جميعاً، فلهم منا جزيل الشكر والامتنان والشكر موصول إلى كل من عمل لإخراج هذا العمل على ما بذلوه من جهود وأجرهم على الله تعالى فهو ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة.

ومنه تعالى نستمد العون والتوفيق.

غسان مهدي الخرسان

٢٢ / صفر / ١٤٤٥

النجف الأشرف

مقدمة المؤسسة ٥

في استغناء الصحيفة السجادية عن ذكر الأسانيد

١ - تنبيه: ١٣

العقائد

٢ - تبصرة: في معرفة الله ١٧

٣ - تبصرة: في قبول الإيمان للزيادة والنقصان ١٩

تتمّة: كلام نفيس في وجود الإيمان ٢٢

تنبيه: في معنى الإسلام والإيمان ٢٤

٤ - تذكرة: في وجوب شكر المنعم ٢٤

٥ - تبصرة: الواجب بالذات ممتنع العدم دائماً ٢٧

٦ - تنبيه: في إدراك صفاته تعالى ٢٨

٧ - تنبيه: في وصفه تعالى بالقديم ٣٠

٨ - تنبيه: في وصف الذات في الأول والآخر ٣٠

٩ - تبصرة: في معنى قدرته تعالى ٣١

١٠ - تبصرة: في معنى رؤيته تعالى وإمكانها ٣٥

- ١١ - تنبيه: في الشهادة لله كما شهد هو لنفسه..... ٣٨
- ١٢ - فائدة: في المراد من البداء في أمر إسماعيل..... ٣٩
- ١٣ - تبصرة: في فائدة دعاء الأمة للرسول ﷺ..... ٤٠
- ١٤ - تنبيه: في أفضلية الأنبياء على الملائكة..... ٤١
- ١٥ - تبصرة: في الحاجة إلى الإمام..... ٤٢
- ١٦ - تنبيه: في أن عندهم ﷺ علم ما كان وما يكون..... ٤٦
- تممة: في الجفر والجامعة..... ٤٨
- ١٧ - تنبيهان:..... ٤٩
- ١٨ - تنبيه: في انتظار الفرج..... ٥٦
- ١٩ - تنبيه: في وجه عدم قيام الأئمة بالسيف..... ٥٧
- ٢٠ - تبصرة: في تأويل ما ورد عنهم ﷺ مما يظهر منه خلاف العصمة..... ٦١
- ٢١ - فائدة: في جنس الملائكة..... ٦٤
- ٢٢ - تبصرة: في الإيمان بالملائكة وحكمه..... ٦٤
- ٢٣ - تنبيه: في قدرة الملائكة على التقصير..... ٦٥
- ٢٤ - تنبيه: في تقديم جبرائيل على ميكائيل..... ٦٦
- ٢٥ - تنبيه: في المراد بالأجل المسمى..... ٦٧
- تذنيب:..... ٦٨

- ٢٦- تذكرة: في المراد بالساعة في كلامه عليه السلام ٧٠
- ٢٧- تنبيه: في النفخ في الصور ٧١
- ٢٨- تبصرة: في الإيمان بسؤال القبر وفتنته ٧٢
- ٢٩- تبصرة: في معنى ميزان يوم القيامة ٧٢
- ٣٠- تنبيه: في حقيقة الصراط ووجوب الإيمان به ٧٥
- ٣١- تبصرة: في أن الأرزاق والأقوات أعم من الجسمانية والروحانية ٧٦
- ٣٢- تبصرة: في الثواب والعقاب ٧٧
- ٣٣- تبصرة: سرُّ خلود أهل الجنة في الآخرة ٨٠
- ٣٤- تنبيه: المؤمن بين الخوف والرجاء ٨١
- ٣٥- تبصرة فيها تذكرة: في حقيقة الأبدان بعد الموت ٨٣
- ٣٦- تنبيه: في الشكوى لله وأنها لا تخالف الصبر ٨٦
- ٣٧- تبصرة: في أفضلية مكة على سائر البقاع ٨٦
- ٣٨- فائدة: الاختلاف في التسعير ٨٩

التفسير

- ٣٩- تبصرة: في المراد بدار المقامة ومحل الكرامة ٩٣
- ٤٠- تنبيه: في تبديل السيئات إلى حسنات ٩٤
- ٤١- تنبيه: في تفسير ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ﴾ ٩٥
- ٤٢- تنبيهات: في محكم الكتاب ومتشابهه ٩٦

الفقه

- ٤٣ - فائدة: لا يشترط التلفظ بالنية ١٠٩
- ٤٤ - تبصرة: في خلوص النية ١٠٩
- إرشاد ١١٠
- فائدة ١١٢
- ٤٥ - تبصرة: في قصد تحصيل الثواب والنجاة من العقاب في العبادة ١١٤
- ٤٦ - تبصرة: في تحقيق الفجر الكاذب والفجر الصادق ١١٧
- ٤٧ - تبصرة: في حرمة إعانة الظالمين ١١٨
- ٤٨ - تبصرة: حقّ الأبوين ١٢٠
- تتمّة: ١٢٢
- ٤٩ - تنبيه: في عدم وجوب تجديد التوبة عند تذكر الذنب ١٢٣
- ٥٠ - تنبيه: في استحباب تكرار الدعاء للوالدين ١٢٣
- إرشاد: ١٢٤

الدعاء

- ٥١ - فائدة: دعاء من نزلت به نازلة شديدة، أو كَرَبَهُ أمر ١٢٩
- ٥٢ - تبصرة: في علة البدء بالتحميد ١٢٩
- ٥٣ - تنبيه: في قصر الحمد والثناء على الله ١٣٠

٥٤- تنبيه: في أن (الحمد لله) مستوعبة لجميع أنواع الحمد ١٣١

٥٥- تنبيه: في أن الدعاء يدفع البلاء ١٣٢

الأخلاق

٥٦- تبصرة: في أن اللذة العقلية أتم من الحسية ١٣٥

٥٧- تبصرة: في تحقيق حال الدنيا ١٣٥

٥٨- تنبيه: في أصناف الناس ١٣٨

٥٩- تنبيه: في إمكان تغيير المرء خُلُقَه ١٤٠

٦٠- تنبيه: في الفرق بين الغبطة والحسد ١٤١

٦١- تنبيه: في سبب عداوة إبليس لآدم وذريته ١٤٣

٦٢- تنبيه: في أن إسقاط التوبة للعقاب استحقاق أم تفضل ١٤٥

تتمّة: ١٤٥

٦٣- تنبيه: في المراد من الرجاء والتمني والغرور ١٤٦

٦٤- تنبيه: في أن الإنسان هو الذي يختار الشقاوة ١٤٩

٦٥- تنبيه: في الخلوة بالعبادة ١٤٩

٦٦- تذكرة: في أن الشكر نعمة تستحق الشكر ١٥١

سَيَرُّ وَتَرَاوُجُ

- ٦٧- فائدة: صفات أصحاب رسول الله ﷺ ١٥٥
- ٦٨- تنبيه: في مقام زيد الشهيد بلسان ولده يحيى ١٥٧

اللغة

- ٦٩- فائدة: في نشأة الألقاب عند العرب ١٦٣
- ٧٠- فائدة: في معنى أحد ١٦٤
- ٧١- فائدة: معاني الموت المجازية ١٦٥
- ٧٢- تنبيه: في أن (إذا) للشأنية ١٦٦
- ٧٣- تنبيه: في كون اسم التفضيل داخلاً في المضاف إليه أو لا ١٦٧
- ٧٤- تنبيه: في تقدّم الليل على النهار ١٦٧
- ٧٥- تنبيه: في إطلاق الأمر والنهي على مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٦٩
- ٧٦- تنبيه: في المراد بالإله المنفي في كلمة التوحيد ١٦٩
- هداية: ١٧١
- ٧٧- تنبيه: في معاني العلم ١٧١
- ٧٨- تنبيه: في ما هو الصحيح من كتابة (إذاً) ١٧٥
- ٧٩- تنبيه: في صحة قراءة الفتح في (يُضْلَنَّا) أو الضم ١٧٦
- ٨٠- تنبيه: في جواز تقديم معمول المصدر عليه ١٧٨

- ٨١- تنبيه: في صحة الوقوف وعدمه حسب المورد..... ١٧٩
- ٨٢- تنبيه: في وجه تكرار ذكر النار في هذ الدعاء ١٨٢
- ٨٣- تنبيه: في لزوم تغيير الضمائر بما يناسب حال الداعي..... ١٨٣
- ٨٤- تنبيه: في جعل الموصولين صفتين لموصوف واحد ١٨٣
- ٨٥- تنبيه: في جواز حكاية الجملة المقرونة بالفاء بحذف الفاء ١٨٤
- ٨٦- تنبيه: في أن الفعل المبني منه صيغة التعجب قابلٌ للكثرة ١٨٥
- ٨٧- تذكرة: في جواز الاقتباس من القرآن ١٨٦

الفلسفة

- ٨٨- فائدة: في حقيقة النوم والرؤيا ١٩١
- هداية: في حقيقة رؤيا النبي ﷺ ١٩٣
- ٨٩- فائدة: الضابطة في المعمر ١٩٤
- ٩٠- تبصرة: في سبب البرق والرعد ١٩٧
- ٩١- تبصرة: في الخير والشر ١٩٩
- ٩٢- تبصرة: حقيقة الشيطان أو أصل الضلال والعمى والجهل ٢٠٠
- ٩٣- تنبيه: في معنى خروج الروح من البدن ٢٠٦
- ٩٤- تنبيه: في معنى القلب ووجوهه ٢٠٩
- تتمّة: ٢١٠
- ٩٥- تنبيه: في وجه خطابه ﷺ للقمر ووصفه ٢١٠

الهيئة

- ٩٦- تبصرة: في ساعات الليل والنهار ٢١٥
- تتمة ٢١٦
- ٩٧- تنبيه: في حركة القمر ومنازله ٢١٦
- ٩٨- تنبيه: في أنه هل في النقصان امتهان للقمر ٢١٧
- إيضاح: ٢١٧
- ٩٩- تنبيه: في توجيه امتهان القمر بالإنارة ٢١٨
- المصادر والمراجع ٢١٩
- الفهرس ٢٤٥

إصدارات المؤسسة

- ١ - الشرح الكبير، تأليف: العلامة السيد نعمة الله الجزائري رحمته الله، تحقيق: مؤسسة الإمام زين العابدين عليه السلام للبحوث والدراسات.
- ٢ - الفرائد الطريفة، تأليف: الشيخ محمد باقر المجلسي رحمته الله، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مراجعة وتدقيق: مؤسسة الإمام زين العابدين عليه السلام للبحوث والدراسات.
- ٣ - فوائد رياض السالكين، تأليف: العلامة السيد علي خان المدني رحمته الله، إعداد وتحقيق: مؤسسة الإمام زين العابدين عليه السلام للبحوث والدراسات.

الكتب التي ستصدر قريباً

- ٤ - مباحث الاعتقاد في كلمات الإمام السجاد عليه السلام ج ١، تأليف: الشيخ محمد باقر الحلقي.
- ٥ - شرح الصحيفة السجادية، تأليف: العلامة الشيخ إبراهيم الكفعمي رحمته الله.
- ٦ - شرح الصحيفة السجادية، تأليف: العلامة الشيخ محمد رضا المشهدي رحمته الله.
- ٧ - سيرة الإمام السجاد عليه السلام، تأليف: الشيخ علي الكوراني، أعدّه وضبط مصادره: مؤسسة الإمام زين العابدين عليه السلام للبحوث والدراسات.
- ٨ - لمحات من رسالة الحقوق، تأليف: الشيخ حسين الأسدي.
- ٩ - فهرست شروح الصحيفة السجادية، تأليف: مؤسسة الإمام زين العابدين عليه السلام للبحوث والدراسات.
- ١٠ - نور الأنوار في شرح كلام خير الأخيار، تأليف: العلامة السيد نعمة الله الجزائري رحمته الله.
- ١١ - شرح ملحقات الصحيفة السجادية، تأليف: العلامة السيد نعمة الله الجزائري رحمته الله.

كتب قيد التحقيق والتأليف والترجمة

- ١ - شرح الصحيفة السجادية، تأليف: العلامة السيد محمد باقر الميرداماد قائمه.
- ٢ - شرح الصحيفة السجادية، تأليف: العلامة الشيخ محمد تقي المجلسي قائمه.
- ٣ - رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين، تأليف: العلامة السيد علي خان المدني قائمه.
- ٤ - حواشي الصحيفة السجادية، تأليف: عدة من العلماء.
- ٥ - مباحث الاعتقاد في كلمات الإمام السجاد عليه السلام ج ٢، تأليف: الشيخ محمد باقر الحلفي.
- ٦ - مباحث الاعتقاد في كلمات الإمام السجاد عليه السلام ج ٣، تأليف: الشيخ محمد باقر الحلفي.
- ٧ - الإمام السجاد عليه السلام في بحار الأنوار.
- ٨ - ترجمة كتاب في ظلال الصحيفة السجادية للشيخ محمد جواد مغنية إلى لغة الأوردو.
- ٩ - التوبة في شروح الصحيفة السجادية.
- ١٠ - الصلاة على النبي وآله في شروح الصحيفة السجادية.